تثنية

تجديد العهد الموسوي					
المستقبل		الحاضر		الماضي	
تحديات		شرائع		أمثلة	
ما سيعمله الله		ما يتوقعه الله		ما عمله الله	
نبوي		قانوني		تاريخي	
انتقال القيادة	تجديد العهد	البركات واللعنات	الشروط	مقدمة تاريخية	تمهيد
34-31	30-29	28-27	4: 44-26: 19	1: 5-4: 43	4-1 :1
العظات	العظة الرابعة	العظة الثالثة	العظة الثانية	العظة الأولى	مقدمة
سهول مؤاب					
حوالي شهر واحد فقط					

الكلمة المفتاحية: التجديد

الآية المفتاحية: اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (تثنية 6: 4-5)

البيان الموجز:
يعظ موسى ويسجل عظات تشرح الشريعة، من أجل تشجيع الجيل الجديد في إسرائيل في تجديد عهد سيناء، مما يؤدي إلى البركة في كنعان للطاعة، وليس اللعنة بسبب العصيان.

التطبيقات

الطاعة الحقيقية مبنية على المحبة، لا على الناموسية.

قاعدة الله العامة هي أن البركة تنتج عن الطاعة، بينما تنتج المشاكل عن العصيان.

ينبع التجديد الروحي من تذكر خلاص الله في الماضي، والإلتزام بمحبته في الحاضر، والعيش برجاء مستقبلي فيه محققاً وعوده.

تثنية
مقدمة

1. العنوان: تثنية تعني الشريعة الثانية (باليونانية: δεύτερος νόμος أي الثانية، وشريعة أي الشريعة)، إذ يحتاج هذا العنوان إلى توضيح، إذ يتبنى هذا السفر ويتوسع في الشريعة الأصلية التي أُعطيت على جبل سيناء. ينبع هذا العنوان الإنجليزي من ترجمة خاطئة في الترجمة السبعينية لسفر التثنية ١٧ :١٨، حيثُ ترجمت إلى هذا التكرار للشريعة (والذي يترجم بشكل صحيح إلى نسخة الشريعة في الترجمات الإنجليزية)، أما العنوان العبري فهو هذه هي الكلمات (הַדְּבָרִים אֵלֶּה *'elleh haddebarim*)، وهي مشتقة من الكلمتين الأوليين وفقاً للطرق القديمة في تسمية الأعمال، وهذا العنوان أفضل إذ يسجل السفر عظات موسى التي تفسر الشريعة (١ :٥).

2. التأليف

أ. الدليل الخارجي: تنسب الشهادات اليهودية والسامرية والمسيحية القديمة تأليف سفر التثنية إلى موسى، وتشير مقاطع أخرى من العهد القديم إلى أن التوراة بأكملها موسوية (راجع يش ١: ٧؛ قض ٣: ٤؛ ١ مل ٢: ٣؛ ... إلخ)، وقد اعتبر المسيح نفسه هذا السفر ذا سلطة (مع أنه لم يذكر صراحةً تأليف موسى)، في اقتباساته من سفر التثنية أثناء تجربته (راجع مت ٤: ٤، ٧، ١٠ مع تث ٨: ٣؛ ٦: ١٦، ١٣ على التوالي).

ب. الأدلة الداخلية: تم التمسك بالتأليف الموسوي لسفر التثنية بشكل شبه شامل، من قبل اليهود والمسحيين، حتى ظهور النقاد الليبراليين في القرن التاسع عشر، إنهم لا يعرفون من كتبه، لكنهم ما زالوا يفترضون أنه لا يمكن أن يكون موسى لأربعة أسباب (دير، ب ك س، ١: ٢٥٩-٢٦٠):

1. يعتقد هؤلاء الليبراليون أن سفر الشريعة، الذي تم العثور عليه بعد 800 عام من موسى في عهد يوشيا، كان تزويراً تقوياً لسفر التثنية تم كتابته في عصر يوشيا (2 أخ 34: 14 وما يليه).

   الرد: لا أحد يعرف هوية سفر الشريعة (سواء كان سفر التثنية، التوراة كاملة، أو جزءً منهما)، كما أن إنتاج الخدع الدينية يكاد يكون مجهولاً في الشرق الأدنى، كما أنه أمر غير أخلاقي (ويمثل تناقضاً لفظياً)، كما أن بنية السفر تتناسب مع عصر موسى، وليس يوشيا (أنظر قسم الخصائص أدناه).

2. يزعمون أن السفر يأمر بإنشاء مقدس مركزي (12: 1-14) في أورشليم، لمحاربة العبادة في المرتفعات في تاريخ إسرائيل اللاحق.

   الرد: لا يدّعي السفر أن أورشليم هي هذا الحرم المركزي، بل يذكر جبل عيبال (٢٧: ١-٨)، وهذا يمثل إغفالاً كبيراً من مزور، يسعى إلى تحريض إسرائيل على استبدال المرتفعات للعبادة الحقيقية في أورشليم.

3. بعض المواد تعود إلى ما بعد عصر موسى (2: 10-12، 20-23؛ 3: 13ب-14؛ الإصحاح 34).

   الرد: هذه إضافات لاحقة بالفعل، لكنها لا تُقدم دليلاً قاطعاً على أن موسى لم يُدوّن الجزء الأكبر من السفر، كما أن النشاط التحريري الموحى به لا يتعارض مع عقيدة الوحي.

4. يحتوي على نبوات دقيقة بشأن سبي إسرائيل وإعادة جمعها (4: 25-31؛ 28: 20-68؛ 29: 22-28؛ 30: 1-10؛ 32: 23-43).

   الرد: هذا يكشف عن تحيز ضد ما هو خارق للطبيعة، من خلال القول بأنه حتى الله لا يستطيع أن يعرف المستقبل.

كيف نعرف أن موسى كتبه؟ يدعي السفر أن موسى كتبه أكثر من أربعين مرة (31: 24-26؛ قارن 1: 1-5؛ 4: 44-46؛ 29: 1؛ 31: 9)، كما أنه يظهر كنعان من الخارج، ويفترض أن السامعين يتذكرون البرية، ويظهر بني إسرائيل يعيشون في خيام، ولديهم معرفة مباشرة بالجغرافيا والتفاصيل التاريخية، ويتبعون شكل معاهدة السيادة في القرنين الخامس عشر والرابع عشر (TTTB، 37-38)

3. الظروف

أ. التاريخ: مات موسى قبل دخول إسرائيل إلى أرض الموعد (تث ٣٤) عام ١٤٠٥ ق.م، ويسجل سفر التثنية كلماته الأخيرة للشعب في هذه السنة الإستراتيجية.

ب. المستلمون: القراء الأصليون هم الجيل الجديد من اليهود في موآب مع موسى، الذين سمعوه يعظ بالعظات المسجلة في سفر التثنية.

ت. المناسبة: لقد اختار الله الأمة (تكوين)، وافتداها من مصر بخيمة اجتماع مكتملة (خروج)، وتلقت تعليماً لمدة شهر في حياة مقدسة (لاويين)، وأُعدت لامتلاك الأرض طوال أربعين عاماً في البرية (عدد). عند هذه النقطة كان الجيل الجديد على أهبة الإستعداد لإخضاع الأرض، بعد وصولهم إلى سهول موآب الواقعة على ضفاف نهر الأردن، ولما رأى موسى اقتراب موته والتوقيت الإستراتيجي في تاريخ الأمة، ألقى عدة عظات مهمة، ثم دونها لتشجيع بني إسرائيل على محبة الله والإيمان به وطاعته لينالوا بركاته، وتتجلى حاجة هذا الجيل إلى تجديد العهد هذا، في فشلهم الذريع من خلال ارتكاب الفجور في بيت فغور، قبل ذلك بوقت قصير (راجع عد ٢٥).

4. الخصائص

أ. يعد سفر التثنية من أكثر أسفار العهد القديم تأثيراً، إذ يحتوي على العديد من اقتباسات الأنبياء، بالإضافة إلى عدد كبير من مخطوطات قمران، وهو من أكثر أسفار العهد القديم اقتباساً في العهد الجديد (مثل مت ٤)، إذ ورد فيه ٤٩ اقتباساً، ولا يفوقه في هذا العدد سوى عدد أكبر من الإشارات إلى المزامير (١١٩ مرة) وأشعياء (١٠٠ مرة)، من بين ٢٧ سفراً في العهد الجديد، يقتبس ١١ منها من سفر التثنية.

ب. يحتوي سفر التثنية على ترنيمة الشماع الشهيرة (اسمع)، التي تنص على: اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد (6: 4). يعد هذا التصريح البسيط أهم بيان عقائدي في العهد القديم، وهو اعتراف اليهودية الأساسي بالإيمان، والتأكيد القاطع على التوحيد، وإعلان فرادة الله بين آلهة الشرق الأدنى. لعله أوضح بيان للثالوث في التوراة، لأن الله (إلوهيم) جمع، لكن واحد (إحاد) قد يوحي بوحدة الأقانيم في الألوهية (راجع تك 2: 24، حيث استخدمت كلمة إحاد للإشارة إلى آدم وحواء باعتبارهما جسداً واحداً).

ت. يتضمن هذا السفر الأخير لموسى أيضاً أعظم وصية، أن يحب بنو إسرائيل الرب من كل قلبهم ونفسهم وقوتهم (6: 5)، ويجمع هنا أعظم اقتران بين محبة الله وطاعته بين جميع أسفار التوراة. مع ذلك ينصب التركيز على الأولى: إذ وردت كلمة الطاعة عشر مرات، بينما وردت كلمة المحبة اثنتين وعشرين مرة، وينتشر في السفر بأكمله محبة الله لإسرائيل واستجابة شعبه له بالمحبة.

ث. هذه الكتابة هي أيضاً الأولى التي تذكر الضيقة العظيمة (4: 29-31).

ج. امتحان تحديد الأنبياء الصادقين من الكاذبين موجود فقط في سفر التثنية (18: 20-22).

ح. يشرح سفر التثنية عهد الأرض أكثر من أي سفر آخر في الكتاب المقدس (الإصحاحات ٢٩-٣٠)، ويعد هذا العهد باحتلال كنعان بالكامل فقط بعد السبي والتوبة.

خ. بنية سفر التثنية فريدة في الكتاب المقدس، إذ يتبع نمطاً مشابهاً وإن لم يكن مطابقاً، لنمط معاهدة الدول التابعة الدولية في القرن الخامس عشر، فعندما يعقد ملك (الحاكم) معاهدة مع دولة تابعة (تابعة)، تتضمن المعاهدة عادةً العناصر الستة التالية، والتي يوجد العديد منها في سفر التثنية (دير، BKC، 1 :260؛ لاسور، 144-146، 176):

العنصر	التفسير	التوازي في تثنية
1. تمهيد	مقدمة المعاهدة	مقدمة: إطار تاريخي / موسى كوسيط العهد (1: 1-4)

2. مقدمة تاريخية	تاريخ تعاملات الملوك مع الأتباع	العظة الأولى: مقدمة تاريخية (1: 5-4: 43)
3. شروط عامة	دعوة إلى الولاء الكامل للملك	العظة الثانية: التزامات العهد (4: 44- 11: 32
4. شروط محددة	القوانين التفصيلية المطلوبة من التابع لإظهار الولاء	تابع العظة الثانية: قوانين محددة (الإصحاحات 12-26)
5. شهود إلهيون	دعوة الآلهة للشهادة على المعاهدة	شهادة السماء والأرض حيث لا يوجد آلهة أخرى (4 :26؛ 30 :19؛ 31 :28؛ 32 :1)
6. البركات واللعنات	نتائج طاعة أو عصيان المعاهدة	العظة الثالثة: البركات واللعنات (الإصحاحات 27-28)
		العظة الرابعة: ملخص العهد (الإصحاحات 29-30)
		السرد/العظات: انتقال وسيط العهد من موسى إلى يشوع (الإصحاحات 31-34)

لا تتبع الإصحاحات من ٢٩ إلى ٣٤ صيغة السيادة والتبعية، ومع ذلك يتضمن هذا القسم أيضاً أجزاءً موازية (دير، ب ك س، ١ :٣١٦) :إيداع المعاهدة في مكان مقدس (٣١: ٢٤-٢٦)، والنص على خلافة السلالات (٣١: ٧-٨)، والنص على قراءة مستقبلية للعهد وطقوسه (٣١: ٩-١٣).

الحجة

كما ذُكر سابقاً، يتبع سفر التثنية صيغة معاهدة السيادة والتابع في عصره، حيث يستخدم الرب (السيد) موسى وسيطاً لعهده، ليرشد الجيل الجديد من بني إسرائيل (التابعين)، إلى تجديد العهد الموسوي المبرم مع آبائهم الذين ماتوا في البرية. بعد التمهيد (1: 1-4)، يذكر موسى بني إسرائيل بما فعله الرب بالفعل للأمة (1: 5-4: 43)، ثم يشرح موسى الشروط التي يجب على بني إسرائيل بصفتهم تابعين، الموافقة عليها لتجديد العهد (4: 44-26: 19)، ونتائج طاعة العهد أو نقضه (الإصحاحات 27-28)، يتبع النداء الأخير للطاعة (الإصحاحات 29-30) الإنتقال من موسى إلى يشوع كوسيط للعهد (الإصحاحات 31-34)، بما أن الإصحاح الأخير يسجل موت موسى. في كل قسم يناشد موسى الأمة أن تطيع العهد.

الفرضية

تجديد العهد

1: 1-4	**تمهيد: الإطار/الوسيط**
1: 5-4: 43	#1: مقدمة تاريخية
1: 5-3: 29	أمانة الله: من سيناء إلى بيت فغور
4: 1-43	الحث على الطاعة
4: 44-26: 19	#2: الشروط
4: 44-5: 33	الوصايا العشر – الإلتزام العام
11-6	محبة الرب – مبدأ عام
6: 1-9	إعلان الشماع
6: 10-11: 32	شرح الشماع
12: 1-26: 15	شرائع محددة - الولاء
12: 1-16: 17	طقسي
16: 18-20: 20	مدني
21: 1-26: 15	اجتماعي
26: 16-19	المصادقة على العهد
28-27	#3: البركات واللعنات
27	حفل تجديد طقس الأرض
28	بركات/لعنات العهد الموسوي
30-29	#4: خلاصة العهد
29	الحث على الطاعة
30: 1-10	عهد الأرض – البركات النهائية
30: 11-20	اختيار الحياة/الموت

34-31 **انتقال القيادة**
31: 1-29 التعيين 31
31: 30-32: 43 النشيد 32
32: 44-34: 12 الموت/الإستبدال
32: 44-52 العنوان
33 البركة 33
34 الموت 34

الملخص

البيان الموجز للسفر
تشرح العظات الأخيرة لموسى الشريعة، حتى يتمكن جيل إسرائيل الجديد من تجديد عهد سيناء، لاختبار البركة في كنعان للطاعة، وليس اللعنة بسبب العصيان.

1. التمهيد: يوفر الإطار التاريخي لعظات موسى في الصحراء الواقعة شرقي كنعان، بعد أن استولى الجيل الجديد من بني إسرائيل على شرقي الأردن، ولكن قبل أن يمتلك كنعان السياق لعهد الأرض (1: 1-4).

أ. يحتوي سفر التثنية على ما قاله موسى وسيط العهد، للجيل الجديد من إسرائيل الذي كان مقابل نهر الأردن، لتوفير السياق لعهد الأرض (1: 1).

ب. يأتي زمن سفر التثنية بعد غزوات شرق الأردن، في الشهر الأخير (راجع 34: 8) من الأربعين عاماً من التيهان، التي كان من المفترض أن تستغرق أحد عشر يوماً، مما يظهر تكلفة عصيان الله (1: 2-4).

2. مقدمة تاريخية: تستعرض عظة موسى الأولى بركات الله عندما أطاع الشعب، ودينونته عندما تمردوا، لحثهم على طاعة الشريعة ومقاومة الوثنية (1: 5-4: 43).

أ. تذكر مراجعة أعمال الله لإسرائيل، من سيناء إلى بيت فغور الشعب بخلاصه وعنايته عندما أطاعوا، ودينونته عندما تمردوا (1: 5-3: 29).

ب. ينبغي على إسرائيل أن تطيع الشريعة وتقاوم عبادة الأصنام، بناءً على أعمال الله الخيرة لهم (4: 1-43).

3. الشروط: تقدم عظة موسى الثانية التزامات العهد العامة، والقوانين المحددة التي يتوقع الله أن تشجع إسرائيل على الولاء الكامل للرب كملك (4: 44-26: 19).

أ. تتكرر الوصايا العشر للجيل الجديد، باعتبارها التزام العهد العام، منذ أن أظهر ارتدادهم في بيت فغور أنهم بحاجة إلى مراجعة شروط الله (4: 44-5: 33).

1. تذكر مقدمة الوصايا العشر الجيل الجديد بضرورة سماعها من جديد، بسبب عبادة الأصنام والفجور الذي ارتكبوه في بيت فغور قبل خمسة أشهر (4: 44-49؛ قارن عدد 25: 1-3).

2. تتكرر الوصايا العشر التي تكلم بها الله لآبائهم على جبل سيناء، باعتبارها التزام العهد العام بالنسبة للجيل الجديد من إسرائيل (الإصحاح 5).

ب. يظهر الإلتزام الأساسي بمحبة الرب في الطاعة، مما يشجع بني إسرائيل على الولاء الكامل للرب كملك (الإصحاحات 6-11).

1. المبدأ الأساسي في الشماع - محبة الرب - بشكره على الأرض غير المستحقة وتعليم الشريعة لأبنائهم، وهذا سيعطي إسرائيل الأرض، والحياة الطويلة، والثروة المادية (6: 1-9).

أ) تم وعد إسرائيل ببركات الأرض، والحياة الطويلة، والرخاء المادي كحافز لطاعة العهد (6: 1-3).

ب) أهمية محبة الرب (الشماع) هي الأساس لإطاعة كل شروط العهد (6: 4-9).

2. تشجع محبة الرب من خلال طاعة الأوامر والتحذيرات الأساسية، بني إسرائيل على تقديم الولاء الكامل للرب كملك (6: 10-11: 32).

أ) يظهر شكر الله على الأرض غير المستحقة، حتى لا يتم اكتشاب الشعور بالإستقلال محبة الرب (6: 10-19).

ب) يظهر تعليم الشريعة للأبناء حتى تستمر هذه المحبة في الأجيال القادمة محبة الرب (6: 20-25).

ت) يظهر غزو كنعان بالكامل، حتى لا يكون هناك منافس لسيادة الله محبة الرب (الإصحاح 7).

ث) يظهر تذكر تدبير الله في البرية، حتى لا يؤدي وفرة الأرض إلى تعزيز روح الإكتفاء الذاتي محبة الرب (الإصحاح 8).

ج) يظهر تجنب البر الذاتي من خلال تذكر رحمة الله عند فشل العجل الذهبي محبة الرب (9: 1-10: 11).

ح) ينبغي لإسرائيل أن تحب الرب بسبب اختيارها، وأعماله العظيمة، والنجاح الناتج عنه، والطاعة الناجمة عن المحبة، التي تؤدي إلى العمر الطويل في الأرض بدلاً من اللعنة (10: 12-11: 32).

ت. توافق إسرائيل على طاعة شرائع طقسية ومدنية واجتماعية محددة، في ولاء كامل للرب كملك (12: 1-26: 15).

1. تشجع القوانين الطقسية إسرائيل على الولاء الكامل للرب كملك (12: 1-16: 17).

أ) يجب أن يكون هناك مكان مركزي واحد للعبادة، لمنع إسرائيل من التضحية بمراكز العبادة الكنعانية، والتي يجب على الأمة تدميرها (12: 1-28).

ب) يجب قمع عبادة الوثنية من خلال تدمير الأنبياء الكذبة وأفراد أسرهم وأصدقائهم ومدنهم، لمنع جميع الممارسات الوثنية (12: 29-13: 18).

ت) لا يجوز أكل الطعام النجس، لأنه يرمز إلى الشر في العالم البشري، لتعليم إسرائيل علاقتها الفريدة بالله بين الأمم (14: 1-21).

ث) يجب تقديم العشور للاويين والفقراء، لإظهار الولاء الكامل للرب، الذي يمكنه تعويض الأموال المخصصة له (14: 22-29).

ج) يجب إلغاء الديون، وإطلاق سراح العبيد كل سبع سنوات، لإظهار قلب كريم تجاه الله والإنسان (15: 1-18).

ح) يجب تقديم أبكار الحيوانات لله، لإظهار الولاء الكامل للرب، الذي يمكنه التعويض عن الحيوانات المخصصة له (15: 19-23).

خ) سوف تذكر الأعياد الثلاثة السنوية للحج: عيد الفصح/الفطير، والأسابيع، والمظال إسرائيل بشكل جماعي بالرب كمخلص ومعيل (16: 1-17).

2. تحث القوانين المدنية إسرائيل على الولاء للرب كملك (16: 18-20: 20).

أ) يجب على الإداريين المعينين للحفاظ على العدالة أن يكونوا هم أنفسهم عادلين (16: 18-18: 22).

(1) على القضاة والمسؤولين أن يكونوا محايدين ولا يقبلوا الرشوة، ويجب أن يظل حكم المحاكم قائما (16: 18-17: 13).

(2) يجب على الملوك أن يتجنبوا المادية، وأن يكتبوا نسختهم من هذا الناموس، حتى يتبعوا الله بتواضع (17: 14-20).

(3) يجب على الكهنة واللاويين أن يعيشوا على دعم الشعب، حتى يعبر إسرائيل عن ولائه للرب من خلال العطاء والتضحية (18: 1-8).

(4) يجب على الأنبياء تجنب الممارسات البغيضة، وأن يكونوا دقيقين بنسبة 100٪ لتجنب عقوبة الإعدام (18: 9-22).

ب) يجب أن توفر القوانين الجنائية مدن اللجوء، ومعاقبة اللصوص الذين يسرقون الممتلكات عن طريق نقل الحدود، وتناسب أحكام الجريمة على أساس شاهدين على الأقل (الإصحاح 19).

ت) تنص قوانين الحرب المقدسة على الشجاعة في المعركة، وإعفاء بعض الرجال من الخدمة العسكرية، وتقديم السلام قبل الحصار، ومنع تدمير أشجار الفاكهة (الإصحاح 20).

3. تشجع القوانين الإجتماعية إسرائيل على الولاء الكامل للرب كملك (21: 1-26: 15).

أ) يظهر التكفير عن جريمة قتل لم تُحل، كيفية تطهير الأرض من ذنب سفك دماء الأبرياء (21: 1-9).

ب) تنص قوانين الأسرة على الطريقة الصحيحة للزواج من المرأة الأسيرة، وحقوق الإبن البكر، وقتل الإبن المتمرد، وذلك للحفاظ على حقوق الأسرة سليمة في إسرائيل (21: 10-21).

ت) تشجع القوانين الإجتماعية المختلفة على الولاء الكامل للرب كملك (21: 22-22: 12).

ث) انتهاكات الزواج في الأمور الجنسية مثل عدم الرضا والإغتصاب والزنا، محكوم عليها بالحفاظ على النذر الزوجي والطهارة قبل الزواج (22: 13-30).

ج) سوف يمكن استبعاد الأفراد المخصيين والأجانب المحددين، من التجمع إسرائيل من العبادة بطهارة (23: 1-8).

ح) تساعد قوانين الإخراج الليلي، والوسائل المناسبة للتخلص من البراز، على منع النجاسة في المخيم، للحفاظ على حضور الله الدائم (23: 9-14).

خ) تظهر القوانين الاجتماعية المتعلقة بالشؤون المالية، والطلاق، والزواج الثاني الولاء الكامل للرب (23: 15-25: 19).

د) تظهر الطقوس الإحتفالية لتقديم الباكورة والعشور الشكر والولاء للرب (26: 1-15).

ث. صادق كل من إسرائيل والله على العهد، من خلال التعهد بالوفاء بالتزاماتهما المتبادلة، باعتبارها معاهدة مشروطة بين السيادة والتابع (26: 16-19).

4. تأمر عظة موسى الثالثة بتجديد العهد في كنعان، لتحفيز الطاعة من خلال إعلان البركات للطاعة، واللعنات للعصيان (الإصحاحات 27-28).

أ. يجب على إسرائيل تجديد العهد في كنعان، لتعزيز المسؤوليات الرسمية التي وعدت الأمة بالإلتزام بها (الإصحاح 27).

1. يجب على إسرائيل أن تقيم احتفالاً مناسباً، لتجديد العهد بعد وصولهم إلى كنعان، لتعزيز جدية واجباتهم العهدية (27: 1-8).

2. بعد أن شرح موسى كل شروط العهد، أعلن أخيراً: اليوم صرت شعباً للرب إلهك ... ليبدأ العهد للشعب (27: 9-10).

3. يجب أن يتضمن تجديد العهد أسباط البركة على جبل جرزيم، وأسباط اللعنة على جبل عيبال مع اللاويين بينهما، لإظهار أي الأسباط هي التي تحصل على بركة الله الخاصة (27: 11-14).

4. يجب على اللاويين بعد ذلك تلاوة اثنتي عشرة لعنة، خاصة لأولئك الذين يكسرون الوصايا العشر و/أو يخطئون سراً، لإبلاغ إسرائيل بمدى خطورة عصيان العهد (27: 15-26).

ب. يجب أن تحفز البركات التي تعطى للطاعة، واللعنات التي تعطى للعصيان إسرائيل على طاعة العهد (الإصحاح 28).

1. تشمل البركات الناتجة عن الطاعة الإنتصارات العسكرية على الأمم، والثروات المادية والزراعية، والسمعة العالمية بسبب العلاقة الحميمة مع الله لتشجيع طاعة العهد (28: 1-14).

2. تشمل اللعنات الناتجة عن العصيان الدمار، والمرض، والجفاف، والهزيمة العسكرية، والقمع، وفشل المحاصيل، والخراب الإقتصادي، والمدن المحاصرة، والسبي لحث الناس على الطاعة (28: 15-68).

تثنية ٢٨ اللعنات	تثنية ٢٨ البركات
ملعوناً تكون في المدينة و ملعوناً تكون في الحقل (١٦)	مباركاً تكون في المدينة و مباركاً تكون في الحقل (٣)
ملعونة تكون سلتك و معجنك (18)	مباركة تكون ثمرة بطنك و ثمرة أرضك (٤)
ملعونة تكون ثمرة بطنك و ثمرة أرضك (17)	مباركة تكون سلتك و معجنك (٥)
ملعوناً تكون في دخولك و ملعوناً تكون في خروجك (١٩)	مباركاً تكون في دخولك و مباركاً تكون في خروجك (٦)
في طريق واحدة تخرج على أعدائك و في سبع طرق تهرب أمامهم (٢٥)	في طريق واحدة يخرج أعدائك عليك و في سبع طرق يهربون أمامك (٧)
هو يقرضك و أنت لا تقرضه (٤٤)	تقرض أمماً كثيرة و أنت لا تقترض (١٢)

5. تتناول عظة موسى الرابعة طاعة العهد، وتؤكد على البركة النهائية المتمثلة في تحفيز إسرائيل على طاعة العهد (الإصحاحات 29-30).

أ. ينبغي لإسرائيل أن تلتزم من جديد بالعهد الموسوي، في ضوء أمانة الرب في الماضي، واللعنات المستقبلية بسبب العصيان (الإصحاح 29).

ب. يؤكد عهد الأرض الرخاء بعد السبي والتوبة [عند المجيء الثاني للمسيح قبل الألفية]، للتحذير من أن البركة تعتمد على التوبة، ولتشجيع إسرائيل بوعد البركة النهائية (30: 1-10).

ت. ينبغي لإسرائيل أن تختار ازدهار الطاعة (الحياة)، بدلاً من تدمير المعصية (الموت)، لأنهم يعرفون على وجه التحديد ما تتطلبه الشريعة ويمكنهم طاعتها، للحفاظ على أن الخيارات والعواقب واضحة (30: 11-20).

6. يعلم الإنتقال من موسى إلى يشوع باعتباره وسيط العهد إسرائيل، عن تدبير الله الأمين لاستمرارية العهد، ويحذر من الإرتداد بسبب طاعة العهد (الإصحاحات 31-34).

أ. يعين موسى يعين يشوع ويسلمه الشريعة، بينما يحذر الرب من تمرد إسرائيل المستقبلي، لمساعدة إسرائيل على رؤية الحاجة إلى الوفاء بالعهد (31: 1-29).

ب, يأمر نشيد موسى عن مستقبل إسرائيل الكئيب بسبب الإرتداد، بإقامة مراسم تجديد العهد، لتذكيرهم بطاعة الرب ودينونته البارة إذا ارتدوا (31: 30-32: 43).

ت. يعلم موت موسى واستبداله بيشوع إسرائيل، عن تدبير الله الأمين لاستمرارية العهد (32: 44-34: 12).

1. يستعد موسى للموت قبل عظته الأخيرة، ويأمره الله بالصعود إلى جبل نبو لموته (32: 44-52).

2. بارك موسى الأسباط في رسالته الأخيرة، حتى تزدهر الأمة وتختبر بركات العهد (الإصحاح 33).

3. يروي يشوع موت موسى ودفنه على يد الرب على جبل نبو، بعد أن رأى الأرض من بعيد، ويحل محله يشوع ليظهر أمانة الله في استمرارية العهد (الإصحاح 34).

الإهتمامات الإجتماعية الرئيسية في العهد الموسوي

كتاب الموارد البصرية للكتاب المقدس، 39

1. الشخصية
يجب أن يكون كل إنسان آمناً (خر ٢٠: ١٣؛ تث ٥: ١٧؛ خر ٢١: ١٦-٢١، ٢٦-٣١؛ لا ١٩: ١٤؛ تث ٢٤: ٧؛ ٢٧: ١٨).

٢. التهمة الباطلة
يجب أن يكون كل إنسان آمناً من القذف والإتهام الباطل (خر ٢٠: ١٦؛ تث ٥: ٢٠؛ خر ٢٣: ١-٣؛ لا ١٩: ١٦؛ تث ١٩: ١٥-٢١).

٣. المرأة
لا يجوز استغلال أي امرأة في وضعها المتواضع في المجتمع (خر ٢١: ٧-١١، ٢٠، ٢٦-٣٢؛ ٢٢: ١٦-١٧؛ تث ٢١: ١٠-١٤؛ ٢٢: ١٣-٣٠؛ ٢٤: ١-٥).

٤. العقوبة
لا ينبغي أن تكون العقوبة على الخطأ مفرطة بحيث تهين الإنسان المذنب (تث ٢٥: ١-٥).

٥. الكرامة
يجب احترام وحماية كرامة كل إسرائيلي وحقه في أن يكون حراً لله وخادماً له (خر ٢١: ٢، ٥-٦؛ لا ٢٥؛ تث ١٥: ١٢-١٨).

٦. الميراث
يجب أن يكون ميراث كل إسرائيلي في أرض الموعد مضموناً (لا ٢٥؛ عد ٢٧: ٥-٧؛ ٣٦: ١-٩؛ تث ٢٥: ٥-١٠).

٧. الممتلكات
يجب أن تكون ممتلكات كل شخص مضمونة (خر ٢٠: ١٥؛ تث ٥: ١٩؛ خر ٢١: ٣٣-٣٦؛ ٢٢: ١-١٥؛ ٢٣: ٤-٥؛ لا ١٩: ٣٥-٣٦؛ تث ٢٢: ١-٤؛ ٢٥: ١٣-١٥).

8. ثمر العمل
يجب على كل إنسان أن يتلقى ثمر عمله (لا 19: 13؛ تث 24: 14؛ 25: 4).

9. ثمر الأرض
على الجميع أن يتشاركوا في ثمر الأرض (خر 23: 10-11؛ لا 19: 9-10؛ 23: 22؛ 25: 3-55؛ تث 14: 28-29؛ 24: 19-21).

١٠. راحة يوم السبت:
على الجميع حتى أصغر خادم وأجنبي، أن يشاركوا في راحة سبت الله الأسبوعية (خر ٢٠: ٨-١١؛ تث ٥: ١٢-١٥؛ خر ٢٣: ١٢).

١١. الزواج
يجب أن تبقى العلاقة الزوجية مصونة (خر ٢٠: ١٤؛ تث ٥: ١٨؛ أنظر أيضاً لا ١٨: ٦-٢٣؛ ٢٠: ١٠-٢١؛ تث ٢٢: ١٣-٣٠).

١٢. الإستغلال
لا يجوز ظلم أو استغلال أي شخص، مهما كان معاقاً أو فقيراً أو عاجزاً (خر ٢٢: ٢١-٢٧؛ لا ١٩: ١٤، ٣٣-٣٤؛ ٢٥: ٣٥-٣٦؛ تث ٢٣: ١٩؛ ٢٤: ٦، ١٢-١٥، ١٧؛ ٢٧: ١٨).

١٣. المحاكمة العادلة
يجب أن يتمتع الجميع بحرية الوصول إلى المحاكم، وأن تمنح لهم محاكمة عادلة (خر ٢٣: ٦، ٨؛ لا ١٩: ١٥؛ تث ١: ١٧؛ ١٠: ١٧-١٨؛ ١٦: ١٨-٢٠؛ ١٧: ٨-١٣؛ ١٩: ١٥-٢١).

١٤. النظام الإجتماعي
يجب احترام المكانة التي منحها الله لكل شخص في النظام الإجتماعي (خر ٢٠: ١٢؛ تث ٥: ١٦؛ خر ٢١: ١٥، ١٧؛ ٢٢: ٢٨؛ لا ١٩: ٣، ٣٢؛ ٢٠: ٩؛ تث ١٧: ٨-١٣؛ ٢١: ١٥-٢١؛ ٢٧: ١٦).

١٥. القانون
لا أحد فوق القانون ولا حتى الملك (تث ١٧: ١٨-٢٠).

١٦. الحيوانات
يجب أن يمتد الإهتمام برفاهية المخلوقات الأخرى إلى عالم الحيوان (خر ٢٣: ٥، ١١؛ لا ٢٥: ٧؛ تث ٢٢: ٤، ٦-٧؛ ٢٥: ٤).

الذبائح على المرتفعات

من المسائل المحيرة في أسفار العهد القديم التاريخية مسألة المرتفعات، فهل كانت هذه المرتفعات أماكن بديلة لتقديم الذبائح للرب، أم كانت مرتبطة دائماً بآلهة وثنية؟

في أزمنة الآباء بنى رجال مثل أيوب وإبراهيم ويعقوب مذابح في أماكن عديدة وقدموا ذبائح، إلا أن أول منع للذبائح في أماكن مختلفة، ورد على الأرجح في سفر اللاويين، الذي أعلن لأهل جبل سيناء قبل دخولهم أرض كنعان.

> كل إنسان من بيت إسرائيل يذبح بقراً أو غنماً أو معزى في المحلة، أو يذبح خارج المحلة، وإلى باب خيمة الاجتماع لا يأتي به ليقرب قرباناً للرب أمام مسكن الرب، يحسب على ذلك الإنسان دم. قد سفك دماً. فيقطع ذلك الإنسان من شعبه.لكي يأتي بنو إسرائيل بذبائحهم التي يذبحونها على وجه الصحراء ويقدموها للرب إلى باب خيمة الاجتماع إلى الكاهن، ويذبحوها ذبائح سلامة للرب(لا 17: 3-5).

يأمر نص مماثل بتقديم ذبائح في مكان واحد فقط (تبين فيما بعد أنه أورشليم):

> فمتى عبرتم الأردن وسكنتم الأرض التي يقسمها لكم الرب إلهكم، وأراحكم من جميع أعدائكم الذين حواليكم وسكنتم آمنين، فالمكان الذي يختاره الرب إلهكم ليحل اسمه فيه، تحملون إليه كل ما أنا أوصيكم به: محرقاتكم وذبائحكم وعشوركم ورفائع أيديكم وكل خيار نذوركم التي تنذرونها للرب.وتفرحون أمام الرب إلهكم أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم، واللاوي الذي في أبوابكم لأنه ليس له قسم ولا نصيب معكم.احترز من أن تصعد محرقاتك في كل مكان تراه.بل في المكان الذي يختاره الرب في أحد أسباطك. هناك تصعد محرقاتك، وهناك تعمل كل ما أنا أوصيك به (تث 12: 10-14، راجع 14: 23-25، 16: 6، 11، 15-16)

تضمنت دينونات مخالفة الشريعة الموسوية تدمير الله لهذه الأماكن، قال الله إنه إذا أصر بنو إسرائيل على العصيان: وأخرب مرتفعاتكم، وأقطع شمساتكم، وألقي جثثكم على جثث أصنامكم، وترذلكم نفسي (لا ٢٦: ٣٠)، لذلك أمر الله الشعب قائلاً: فتطردون كل سكان الأرض من أمامكم، وتمحون جميع تصاويرهم، وتبيدون كل أصنامهم المسبوكة وتخربون جميع مرتفعاتهم (عد ٣٣: ٥٢؛ تث ٣٣: ٢٩)

لكن إسرائيل لم تدمرهم، في الواقع نجد صموئيل بعد دخولهم الأرض يقدم ذبائح على مرتفع (1 صم ٩: ١٢-٢٥؛ قارن ١٠: ٥، ١٣)، حيث كانت شرعية بالتأكيد (هومر هيتر، لاهوت صموئيل والملوك، اللاهوت الكتابي للعهد القديم، تحرير روي ب. زوك، ١١٧، ١٢٦).

حتى أن الله استجاب لطلب سليمان الحكمة في أهم المرتفعات (1 مل ٣: ٤)، كيف نتعامل مع هذه النصوص، وخاصةً النص الأخير الذي يسبقه القول الواضح: أظهر سليمان محبته للرب بالسير في فرائض داود أبيه، إلا أنه كان يذبح الذبائح ويوقد البخور على المرتفعات (1 مل ٣: ٣)؟ يبدو أن الله يبارك ويدين في نفس النص ذبائح المرتفعات.

ربما نجد الحل في آية سابقة: إلا أن الشعب كانوا يذبحون في المرتفعات، لأنه لم يبن بيت لاسم الرب إلى تلك الأيام (1 مل ٣: ٢)، ربما تنازل الله عن أمره في سفر اللاويين حتى بُني الهيكل.

مع ذلك بعد بناء الهيكل، تم منع تقديم الذبائح في المرتفعات منعاً باتاً. بنى سليمان مرتفعات وثنية (1 ملوك ١١: ٧) - وهو الملك نفسه الذي بنى الهيكل، وبناها يربعام في بيت إيل ودان، لمنع أهل الشمال من الذهاب إلى أورشليم لتقديم الذبائح في الهيكل (1 ملوك ١٢: ٣١-٣٢؛ ١٣: ٢، ٣٢-٣٣). ارتكب العديد من الملوك خطأ السماح باستمرار هذه المرتفعات (1 ملوك ١٤: ٢٣؛ ١٥: ١٤؛ ٢٢: ٤٣؛ 2 ملوك ١٢: ٣-٤؛ ١٤: ٤؛ ١٥: ٤، ٣٥ ... إلخ). حدثت نهضات دينية قصيرة عندما هدم حزقيا (2 ملوك ١٨: ٤) ويوشيا (2 ملوك ٢٣: ٥-٢٠) هذه المرتفعات، لكن جرت العادة على إعادة بنائها.

يخالف هيتر هذا التحليل إذ يقول: عندما أحضر داود التابوت إلى أورشليم، بدأت مركزية العبادة، واستمرت المرتفعات كأماكن العبادة الشرعية، طوال تاريخ الملكية، لكن أورشليم موطن التابوت، أصبحت مركز العبادة بشكل متزايد" (المرجع نفسه، ١٢٦-١٢٧، الخط المائل من عندي).

التذمر في البرية

مخطط مقتبس من بول ن. بينوير، مسح العهد القديم، 68

يكره الله التذمر، لذلك يأمر المؤمنين أن يفعلوا كل شيء دون تذمر أو جدال (في 2: 14).

للأسف، لم يتعلم بنو إسرائيل هذا الدرس جيداً. يظهر الملخص التالي كيف تساهل الله في البداية، مع تذمر الشعب في البرية بتلبية احتياجاتهم في سفر الخروج، ومع ذلك نجده في سفر العدد يعاقب التذمر بقسوة في أغلب الأحيان، وبحلول الوقت الذي استعد فيه الشعب لدخول الأرض في سفر التثنية، كانوا قد فقدوا آلافاً من بني إسرائيل بسبب التذمر.

لاحظ أيضاً تجاوب موسى على تذمرات الشعب، إذ لم يشترك معهم في هذه الخطيئة، بل رفعها إلى الرب ووبخ الشعب على جحودهم. هل تجد دروساً في القيادة الروحية لك هنا؟

تجاوب الله	تجاوب موسى	تذمرات إسرائيل	النص الكتابي
تخليص إسرائيل	تشجيع إسرائيل على الثقة بالله	التذمر عند رؤية جيش فرعون	خر 14: 11
إبراء الماء	الصراخ إلى الله	التذمر بخصوص الماء المر	خر 15: 24
تقديم المن	توبيخ إسرائيل	التذمر بخصوص نقس الطعام	خر 16: 2
ماء من الصخرة	الصلاة إلى الرب	التذمر بخصوص نقص الماء	خر 17: 2
دينونة	غضب وصلاة	التذمر بخصوص توفير الله للطعام	عد 11: 1
دينونة	التوسل إلى إسرائيل الصلاة إلى الرب	التذمر بخصو قيادة موسى حتى لا يتمكنوا من امتلاك كنعان	عد 14: 2
دينونة	توبيخ وصلاة	التذمر بخصوص قيادة موسى	عد 16: 2
دينونة	صلاة	التذمر بخصوص موسى	عد 16: 41
توفير الماء	توبيخ إسرائيل ضرب الصخرة	التذمر بخصوص موسى ونقص الماء	عد 20: 2
دينونة	لا تجاوب	التذمر بخصوص موسى والمن	عدد 21: 4

لماذا استغرق الأمر من موسى 40 سنة حتى يقود شعبه في البرية؟

تباينات العهد

هناك أربعة عهود أخروية رئيسية فقط في الكتاب المقدس، تشترك هذه العهود في السمات التالية:

1. غير مشروطة
2. أبدية
3. تتميم جزئي وروحي في الوقت الحاضر
4. تتميم كلي وحرفي في المستقبل
5. عالمية المدى

مع ذلك، يمكن مقارنتهما بطرق عديدة أيضاً (أنظر أيضاً ملاحظات علم الأخرويات، الصفحات 21-22، 55أ، 59-61، 116):

	الجديد	الداوودي	الأرض	الإبراهيمي
التعريف: وعد الله بأن يمنح إسرائيل...	بركات روحية للتطهير والإسترداد الوطني	حكم سياسي لنسل داود للأبد من صهيون	أرض مادية من وادي مصر إلى نهر الفرات (تك 15: 18)	الأرض، الحكم، والبركة لخير العالم
العلاقة	بركة	نسل	أرض	مظلة
النص الرئيسي	إر 31: 31-34	2 صم 7: 12-16	تث 30: 1-10	تك 12: 1-3
المستلم	إرميا	داود	موسى	إبراهيم
التاريخ	595 ق.م	1004 ق.م	1445 ق.م	2060 ق.م
المكان	أورشليم	أورشليم	جبل سيناء	أور الكلدانيين
البركة الشخصية للمستلم الأول	–	أبناء (بيت) لا ينقرض (مت 1: 1-17)	امتياز رؤية كنعان من بعيد	بركة الممتلكات والإسم، ابن، تأديب المقاومين
البركات الوطنية	إعادة توحيد إسرائيل ويهوذا الغفران سكنى الروح قلب جديد 100% مسيحيون (حز 36: 25-38)	هيكل (من خلال الإبن) ملك بار يحكم (من نسل داود) على مملكةٍ تسود فيها إسرائيل (أش ١١: ١-٥)	التوبيخ (السبي) الجمع التوحيد (أش ١١: ١١-١٦) التوبة استرداد الأرض الإزدهار	أمة عظيمة تأتي من إبراهيم
البركات العالمية	تبشير العالم كله	ملكوت (حكم سياسي على العالم أجمع)	يتبارك العالم بزيارة أورشليم (زك 14: 16-19)	تتبارك جميع الأمم من خلال المسيح
التتميم الحالي (الجزئي)	إلغاء الناموس، الغفران، الطبيعة الجديدة، وسكنى الروح	الكنيسة كهيكل روحي (أف 2: 19-22) والمسيح كملك الحكم المنتظر	إعادة جمع وولادة إسرائيل المعاصرة (حز 37: 7-8)	الكنيسة كنسل إبراهيم الروحي (غل 3: 5)
التتميم المستقبلي (الكامل)	عالم مسيحي 100% وإعادة توحيد إسرائيل/يهوذا	يحكم المسيح العالم (أش 2، 11) مع القديسين (رؤ 5: 10)	يتم منح إسرائيل حدودها كاملة (حز 37: 8-28، 47-48)	تتميم كل العهود الأربعة في الملكوت الألفي

مقاطع العهد القديم الرئيسية عن الأرض

ديفيد لارسن، إسرائيل والأمم والكنيسة، 26 (مقتبس من نصوص إرميا)

ربما أكثر من أي جماعة دينية أخرى (بما في ذلك المسيحيين)، يكمن جوهر اليهودية في أرض أجدادها، فالأرض والشعب لا ينفصلان عند اليهود، فقد اختبروا حضور الله الساكن في هيكل أورشليم لقرون (966-586 ق.م). يتكرر هذا التركيز على أرض كنعان مرات عديدة في العهد القديم:

تكوين	12: 7، 13: 14-17، 15: 7-21، 17: 1-8، 24: 7، 28: 13-15	إرميا	12: 14-17، 16: 14-15، 18، 18: 16، 23: 5-8، 30: 18-21، 31: 10-14، 21-40، 32: 37-41، 33: 10-13
خروج	12: 25، 13: 5، 11، 32: 13، 33: 1	حزقيال	11: 17-21، 17: 22-24، 34: 11-31، 37: 1-14
عدد	11: 12، 14: 15-16، 23، 32: 8	هوشع	13: 9-14: 9
تثنية	1: 8، 6: 10، 9: 28، 12: 19،20: 8، 27: 3	ميخا	2: 12
يشوع	23: 5	صفنيا	2: 19-20
أشعياء	5: 25-26، 11: 11-12، 66: 19-20	زكريا	12: 10-11

ما هي الأسفار التي تركز بشكل كبير على الأرض؟

لماذا تعتقد أن الأمر كذلك؟

مستقبل إسرائيل في تثنية 28-32

مقتبس من ويلبر م. سميث، نبوات بشأن إسرائيل، مجلة مودي الشهرية (كانون أول ١٩٥٨)، ٣٩
(نقلاً عن ديفيد لارسن، إسرائيل، الأمم والكنيسة، ٢٣-٢٤)

يلخص سفر التثنية ٢٨-٣٢ مستقبل إسرائيل من عهد موسى إلى زمنٍ لا يزال مستقبلياً، تتكرر هذه النبوءات في العهد القديم.

سوف تتحول إسرائيل عن الرب (اعتباراً من الفترة بعد موت يشوع)	31: 16-21
سيدين الله إسرائيل في الأرض لارتدادها (فترة القضاة والمملكة المنقسمة)	28: 15-60
سوف تذهب إسرائيل إلى السبي (من قبل الأشوريين والبابليين)	28: 32-39، 48-57
سوف يسيطر أعداء إسرائيل على أرضها لفترة من الزمن (بابل، بلاد فارس، اليونان، الرومان، الحروب الصليبية الكاثوليكية، المسلمون، بريطانيا ... إلخ.)	28: 33
ستبقى الأرض خربة (70م إلى 1948م)	28: 38-42، 29: 23
ستتشتت إسرائيل بين الأمم من أقصى الأرض إلى أقصاها (28: 64، 70م إلى 1948م)	28: 63-67، 32: 26
ستكون إسرائيل عدداً قليلاً (تتكون إسرائيل اليوم من 5ر0 من 1% من تعداد سكان العالم)	28: 62
رغم معاقبتها، لن تتدمر إسرائيل إذا تابت	28: 44-45
سوف تتوب إسرائيل حتماً في ضيقتها (استمرت الضيقات عبر العصور لكنها ستزداد في الضيقة العظيمة التي تطول 72 شهراً)	28: 40-41، 30: 1-2
سيعيد الله إسرائيل من الأمم ويعيدها إلى الأرض التي أعطاها الله لها (بدأ ذلك في أواخر القرن التاسع عشر في عدم الإيمان، كما تنبأ حزقيال 37: 7-8 ويستمر حتى اليوم)	30: 3-10
ستبارك طاعة إسرائيل بطرق عديدة (الشهرة العالمية والإزدهار في المملكة الألفية)	30: 3-13، 28: 1-14